. @ 419 @

(^ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون (158) سبحان ا عما يصفون (159) إلا عباد ا المخلصين (160) فإنكم وما تعبدون (161) ما أنتم عليه بفاتنين (162) إلا من هو صال الجحيم (163) وما منا إلا له مقام معلوم (164) وإنا لنحن الصافون (165) وإنا لنحن * * * * * * * * * *) .

وقوله : (^ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون) أي : محضرون الحساب ، وقيل : محضرون العذاب ، قوله تعالى : (^ سبحان ا عما يصفون) نزه نفسه عما وصفوه به من هذا القول الشنيع . .

وقوله : (^ إلا عباد ا المخلصين) قد ذكرنا من قبل ، فإن قيل : أي : اتصال لقوله : (^ إلا عباد ا المخلصين) بقوله : (^ سبحان ا عما يصفون) وكيف يصح الاستثناء في هذا الباب ، وكلمة إلا للاستثناء ؟ .

والجواب عنه : أن في الآية تقديما وتأخيرا ، فكأن ا تعالى قال : ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون العذاب إلا عباد ا المخلصين فإنهم لا يحضرون ، ثم قال سبحان ا عما يصفون ؛ فهذا هو التقدير في الآية . .

قوله : (^ فإنكم وما تعبدون) أي : من الأصنام ، وقوله : (^ ما أنتم عليه بفاتنين) أي : ما أنتم على ا بمضلين إلا من أضله ا ، قال ابن عباس : لا يضلون إلا من كتب ا له الضلال ، وروى هذا القول عن الحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم النخعي والضحاك وغيرهم . .

قال الشاعر : .

(فرد بنعمته كيده % عليه وكان لنا فاتنا) .

أي : مضلا . .

وقال بعضهم : لا يضلون إلا من كتب ا أنه يدخل الجحيم ، وقيل : إلا من أشقاه ا ؛ فهذا معنى قوله : (^ إلا من هو صال الجحيم) .

قوله تعالى : (^ وما منا إلا له مقام معلوم) هذا خبر عن الملائكة ، ومعناه : وما منا